

## ليتى

— ١ —

ليتنى الزهر وقد مالت به تلك الغصون  
جنته في دولة الفجر وقد ساد السكون  
فنفضت عن حبات الندى

ولشمته برقي

مثلا تعلم أم ولدا

غيب شوق

قترامى بين أحضانك فباح العبير

مثلا الاطيار نهفو فوق أمواج الغدير

فضمت الى الصدر كضئ نلامانى

خوف أن تهرب منى

ثم أسرعت الخطى بين تعاريج الجنان

في دلال ، وتنش

خطوات فوق قنارة ووض

وقمت عذب الأثانى

ليت قلبى كان روضا !

تذات الحب من أقدس فيض

يتلهمين بروحي وجنانى

خرها رفعا وخفضا ؛

حينما غنيت من قرط السرور  
شد ما أهد عانك الزهور

ليتني ١١

-٢-

ليتني الأحلام قد هامت بأطراف خيالك  
فقرى صوفى حبي يتغنى في جلالك  
يستمدُّ الرحي عن سامي الشعور  
في النبوه

ثم تنفى - مثلما تنفى بطيات الأثير

كل قوة

خالجات النفس تحت وإداهها جنود (١)

كل شهوه

ثم يبقى الحب جواباً بأقوى حناك

حاملًا نوح عنان، هو من أسى حلاك

فالبسيه في جلال

ثم يعي في دلال

ليتني حطم! فأدرى ما يحول

طى صدرك

من أمان تراءى في تحول

فوق نترك

ليتني ١١

(١) الحاجة : ما ينزع النفس ويجاذبها من أمر وهي هنا فعل تنفى الاولى

وتجت أى تقلم وتمتصل

## - ٣ -

ليتنى الإيمان يجرى غامراً وديان قلبك  
 بأشاد  
 مثل ضوء القمر الفضي : أو أمواج حبيك  
 في فؤادي  
 ليتنى الإيمان ! اهل كنت به محتفظين  
 في رضا و؟ منلما أنت عليه تحرصين  
 تطردن الشك لا يذعن من بين اليقين

ليتنى !!

## - ٤ -

ليتنى العفة أيضاً : رفرفت فوق جمالك  
 جعلتك في سناء السب من خير الملائك  
 هي والإيمان في قلبك حنوان الأبد  
 قد تحفظت عليها خوف أن تمتد يد  
 نحوها تبني الاساءة  
 ليتنى هذى البراهمه ا  
 ليتنيها : كنت نعمتزين بي  
 في فخار  
 وتبينن كتبه المعجب  
 بانتصار

ليتنى !!

ليتنى ذلبي تملو شفقتك  
 عنفا تملو طيور فوق آيك  
 تنزى (١) وهي تشمو في السكون  
 تحتني حيناً وتبدو في الغصون  
 فأرى من أن تأتي وتبين !  
 وأرى هل أنت حناً نبسين  
 لي من قلبك يا أم لاتبولين  
 بسلاى وكلاى

ليتنى ١١

ليتنى من عرك المرجو أيام الطفولة  
 قد تشوقت اليها بلياليها الجميلة !!  
 كلما عادت بك الذكرى اليها نظرين  
 وتودد برطال الرجى (٢) ، ويأطول الحنين !  
 لم يدع قلبك للماضى ولا مر السنين  
 منذاً يلبها مه .. وما زال الوين (٣)  
 يحقن القلب ولما يُظن  
 ليثيها: كنت لانتيني  
 ليتنى ! ليتنى ! ليتنى !

حسن كامل الصيرفي

(١) تنزي الطائر . ونسب من ضمن لآخر  
 (٢) الرجى : رد الشيء (٣) الوين : عرق الحياة في القلب